

ولكم يتفهم غير العرب المعنى المراد بالقبيلة في شرقي شبه الجزيرة العربية عليهم أولاد يتخلصوا من أفكارهم المسبقة عنها ؛ فالغربيون على وجه التحديد مازالوا يعتبرون القبيلة والقبلية مرحلة بدائية فى رحلة التحول نحو تشكيل الدولة القومية الحديثة. تمنح القوة والتماسك الاجتماعي. وهي الصفات التي مكنته فيما بعد من أن يقود بوتيرة متسارعة دولة حديثة النشأة نحو عالم جديد تسوده التقنية والابتكارات. وعلى يد الشيخ زايد أثبتت ثقافة القبيلة أنها قابلة للتكيف مع محيطها ومرنة بالقدر الذي يمكنها من التعامل مع التغيرات الجديدة. وبدلاً من أن تكون ثقافة القبيلة عقبة أمام عملية التحديث، فقد كانت هذه الثقافة المرتكز الأساسي الذي مكن شعوب منطقة الخليج العربي من استيعاب وتقبل التطور الجديد الذي حدث خلال جيل واحد . إن ظروف الحياة التي واجهت بدو الصحراء أدت إلى ربط كل جوانب مجتمعهم بمسألة الكدح والكفاح من أجل البقاء بشكل لا مثيل له . لقد أفلحوا في ذلك بفضل خبرتهم العميقة ببيئتهم التي تبدو أوضح مظاهرها في معرفتهم للأمكنة التي يتوافر فيها الكلاً والماء . وقد استطاع أهل البادية التكيف مع ظروف معيشتهم على الرغم من الفقر الشديد في الموارد.